وهذا ذو مركز مرموق وقبولي به مؤكد . وهكذا وهكذا الخ .. حتى بلغوا العشرات والعشرات ، وكلما تقدمت بالسن ، كان كل طلب من هؤلاء يزيدني غيظا واصرارا على الامتناع عن الاستجابة الى اي منهم ، حتى دون بحث عن مؤهلاتهم التي قد تكون ممتازة ، ولكن مجرد الطلب بهذه الصورة كان يدعوني الى مزيد من الابتعاد ، حتى بلغت سنا تعد متقدمة بالنسبة الى زواج تلك الايام دون ان ابالي ، وقد عاهدت نفسي انني لن اتخذ زوجا لم تسبق لي معرفته والتحدث اليه بينما بدأت الطلبات تنهال علي منذ بلوغي الثانية عشرة من عمري كما اسلفت الى ان تزوجت في سن الثلاثين .

وعلى سبيل مثال ما كانت تلقاه في ايامنا فتاة نالت شيئا من العلم والثقافة وثارت على ظلم احاق بها ، اذكر حادثة كانت بطلتها احدى صديقاتي . فقد تقدم لها شاب وجيه ثري من شباب بيروت تتمنى مصاهرته كل عائلة لديها فتاة مؤهلة للزواج.ولكن صديقتي هذه كانت ثائرة على طرق الزواج المتبعة ، عدا عن انها معجبة بقريب لها نال درجة عالية من العلم والتطور الفكري . وكانت قرابتها له تسمح لها بالتعرف اليه والاجتماع به دون حرج ، وقد تفاهما وتعاقدا سرا على الزواج دون ان تجرأ على اطلاع احد من اهلها على ذلك ، مع انهم كانوا جميعا له معجبين . اما هذا الخطيب فلا تعرف عنه شيئا ولم تر له وجها او تربطها به اية رابطة . ولكنه ما ان تقدم بطلب يدها حتى هلل الاهل جميعهم للطلب ، وتهافتوا على الاستجابة له رجالا ونساء وحسبوا ان ابواب السعادة قد فتحت امامهم . وما كانت اشد دهشتهم حينما

Twitter: @abdullah1904